



36م

د.عبد الهادي الصالح

a.alsalleh@yahoo.com

نكوت المنبر الحسيني

من أهم ركائز المجلس الحسيني (الحسينية) هو المنبر، فهو آلة التوجيه والتربية والإعلام، حيث تمزج القراءة الحسينية بين التفسير والعقيدة والفقه والأخلاق مع السيرة والتاريخ والأدب وانعكاساتها على واقعنا اليوم، في مكان يهرع الناس إليه بشغف، ويتلقاها دون أي دعوات عامة أو خاصة، فيتواجد الشيخ الكبير والطفل الصغير، والرجال والنساء - بنظام منفصل - وبمختلف المستويات التعليمية والاجتماعية والمهنية. ولذلك عدت الحسينية أحد الأسباب المهمة في إبقاء جذوة نار العشق الحسيني رغم مرور أكثر من 14 قرناً تقريباً على واقعة كربلاء، ورغم توافر وسهولة أنواع التواصل الإلكتروني اليوم التي تهدد كل الوسائل الإعلامية بالإفلاس الجماهيري وخاصة الشباب، فإن الحسينية حافظت على رونقها وقوتها لأن عشاق الحسين (عليه السلام) يرونها مكان الإلزامي من دون إلزام. أمام هذه الحقيقة لا بد من الالتفات إلى من يرتقي أعود هذا المنبر، وأهمية مؤهلاته الشرعية والعلمية، وما إذا كانت له منطلقات وتوجهات يريد ترويجها، ولكن - ولله الحمد والشكر - إن القائمين على الحسينيات يملكون الوعي والإدراك الكافي لاختيار الخطيب المناسب، وكذلك الخطباء فالغالبية يدركون أن الكويت بلد الحريات الدستورية وطبيعة النسيج الوطني والضوابط القانونية لتلك الحريات الأمر الذي من خلاله ساهمت الحسينيات الكويتية في رعاية والارتقاء بالقراءة الحسينية، والعمل على إشهار كبار خطباء المنبر الحسيني على مستوى العالم.

ومع الإقرار بفضل وعطاء هؤلاء الخطباء الجهادية والمخلصون، لكن يحق للمواطن الكويتي أن يتساءل: أين الخطيب الكويتي، ولماذا هو شبه مفقود، وإذا توافر فعددهم لا يتجاوز عدد أصابع اليد الواحدة والأمر الذي يؤكد الحاجة إلى الخطيب الوطني. إن التعقيدات الأمنية الإقليمية التي تصعب من إجراءات الدخول إلى الكويت، جعل بعض المجالس الحسينية تعيش الحرج لخلوها من خطيب حتى بداية موسم عاشوراء، واضطر بعض الخطباء لقراءة مجالس عديدة في الليلة الواحدة، مما أثر على مستوى الأداء من فرط الإرهاق والتعب فلماذا لا تساهم الدولة بالسماح لإقامة معهد للخطابة الحسينية بالاستعانة بكبار أساتذة الحوزات العلمية لتأهيل الشباب الكويتي شرعياً وعلمياً وتعليمهم فنون الخطابة الحسينية. إننا نفخر بالشباب الكويتي الذي يتأهل لكل التخصصات العلمية والمهنية، فلماذا لا نعمل على تأهيله لاعتلاء المنبر الحسيني؟ فهو أخير وأعلم بقضايا المحلية وربطها بالقضية الإصلاحية التي نادى لها الإمام الحسين (عليه السلام) لامة جده المصطفى صلى الله عليه وآله وسلم، وفي كل الأحوال لا يعني ذلك الدعوة إلى التعصب للخطيب الوطني والاستغناء عن الخطيب غير الكويتي.



داعش مجرمون وليسوا مسلمين

ما قامت وتقوم به داعش في سورية والعراق من عمليات ذبح وقتل عشوائياً للبشر دون تمييز بينهم سواء كانوا مسلمين أو مسيحيين أو يزيديين، سنة أو شيعة، عرباً أو أكرداً، رجالاً أو نساء، شيوخاً أو أطفالاً، فهم يستيحيون ويستهدفون النفس البشرية التي كرمها رب العزة عندما قال في محكم تنزيله (ولقد كرمنا بني آدم وحملناهم في البر والبحر ورزقناهم من الطيبات وفضلناهم على كثير ممن خلقنا تفضيلاً) الإسراء، المولى يكرم بني آدم ولم يقل المسلمين أو المؤمنين وإنما هي مفتوحة لكل بني آدم، وهؤلاء المتوحشون طاحوا بالخلق قتلاً واستعباداً وإنزالاً. ومن أقذر وأفظع جرائمهم مؤخرًا كانت عمليات ذبح وقتل المئات من عشيرة البونمر المسلمة السنوية بحجة أن رجالها قاموا بالتنظيم وقتلوه، لذلك وبعد سقوط مدينة هيت



مهلك سر همهمات آلة

عندما كنا صغارا كانت أمانينا كثيرة، ففي كل المساء عندما نخلد إلى النوم تتغير أحلامنا وتصبح أفكارنا البكرية في سماء الكون دون قيود أو حدود، وفي كل ليلة كانت أطيافنا تتغير وتتلون كما نريد وكما نهمم لأنفسنا. كم منا تمنى أن يكون وزيراً، والآخر طيفه صور له أن يصبح ممثلاً وجميلاً ووسيمًا، وكمن منا تخيلت صورتها وهي عروس وأم، والبعض منهن كانت أطيافهن تتوجهن أميرات، كانت الهمهمات جميلة وأطيافنا يملؤها التفاؤل والأمل بل كانت الهمهمة تحمل بداية ووسطاً ونهاية، وجميعها بنيت على فكرة أو إعجاب وإذا قمنا بتجميعهم نجد أن الأمل والأمنية أساس كل هممة من همهمات الماضي. أما اليوم فسمأؤنا خلت من الهمهمات والأفق أصبح لا يمتلك الأطياف الوردية، وإذا قمنا

Nermin_alhoti@hotmail.com

د.نرمين يوسف الحوطي

بأيديهم انطلقوا للبحث عن كل من ينتسب لهذه العشيرة رجالاً ونساء وشيوخاً ولم يسلم من وحشيتهم حتى الأطفال، وراحوا يجمعونهم بالشوارع وكلما وصلوا إلى 30 أو 40 إنساناً من منتسبي هذه العشيرة قاموا بإعدامهم جماعياً، أما الشباب الذين قاتلوهم فإنهم يقومون بنهبهم كالخراف ولا حول ولا قوة إلا بالله.. متناسين قول العزيز القدير (ولا تزر وازرة زر أخرى) الزمر، وقوله عز وجل (من قتل نفساً بغير نفس أو فساد في الأرض فكأنما قتل الناس جميعاً ومن أحياها فكأنما أحيا الناس جميعاً) المائدة. وخرجوا عن أوامر رسول الرحمة (صلى الله عليه وآله وسلم) بالرحمة وعدم الغلو في كل أمر ولم يتأسوا بسنته، عندما ظفر بستة آلاف أسير من الكفار بعد فتح مكة قام بإطلاق سراحهم وهم الذين فعلوا به (صلى الله عليه وآله وسلم) وصحابته الأفاعيل، ولكنه عندما قدر عليهم صفح عنهم وقال وقولته العظيمة

«أذهبوا وانتمموا الطلقاء».. وبعد هذه الفظائع وخروجهم على كل تعاليم الشريعة الإسلامية السمحة نجد هذا المسخ المسمى «داعش» يرفعون راية لا إله إلا الله محمد رسول الله، وهي منهم ومن جرائمهم براء، بيد أن ما يثير الدهشة والاستغراب هو ذلك الصمت من قبل المشايخ في الكويت وبعض البلاد الإسلامية وإن انتقدوا هذه الأفعال فإن الانتقاد يأتي على استحياء، لذلك نجد تعاطف بعض شبابنا الذين يذهبون للقتال مع هؤلاء المجرمين تحت عنوان «الجهاد» ولا حول ولا قوة إلا بالله.. ولإنقاذ سمعة وصورة ديننا ولحماية شبابنا يجب على وزارة الأوقاف التحرك وبقوة والتنبيه على خطباء المساجد لتبسيط الضوء على جرائم داعش وتعارضها مع الإسلام وسماحته والتبرؤ من أفعالهم المشينة وعدم جواز الجهاد مع مثل هذه الفئات الضالة.. فهل من مدكر؟

والأشباح جمر ياكل همهمات مستقبلنا، قد يقول البعض إن ما أكتبه فلسفة، لكن الفلسفة ما هي إلا همهمات مفكر، إن الإنسان بنيت شخصيته منذ أن بدأ يهتمهم ومن ثم تحولت تلك الهمهمات إلى أفكار من الممكن تحقيقها ومن الممكن صعوبة الوصول إليها ولكن تبقى النتيجة واحدة وهي الأمل الذي يجعل الإنسان يبني نفسه على أسس صحيحة فالأمل والأمنية هما الدافع بأن يجعلهم همماتنا صحية، أما اليوم وما تهمهم به آلاتنا فما هو إلا السعي وراء الكوارث والعنف والتخريب، هم بالفعل آلات لأنهم أصبحوا جماداً من خلق أناس قاموا بتشكيل همماتهم كما يرون وسلبوا منهم الحلم والأمل، فكيف نعيش مع همهمات آلة؟ مسك الختام: وتستمر الحياة رغم الشجن... فلا هي تقف على من اشترى.. ولا هي تقف على من باع بلا ثمّن..

والبحث والتركيز لوجدنا سماءنا أصبحت كتلة من الجمر وأحلامنا أصبحت كوابيس مزعجة للكل، فإذا قمنا على الفرض بالسؤال لمستقبلنا عن همماتهم نجد أنها استبدلت فأصبح الكره يملؤها والعنف أساسها، وإذا سالنا: لماذا؟ نجد أن من نقوم بمحاكاتهم هم مجرد آلات للأخريين سخروا لهم، أصبحوا لا يمتلكون الفكر والتفكير، بل فقدوا الحلم والأمنية، مستقبلنا ما هو إلا آلات للهمهمات بما يسمعون ويشاهدون للأخريين، أما مخيلتهم فجردت من الهمهمة. آلات تتحرك وتهمهم ولا تعرف بما تنطق أو بما تفكر، فقط همهمات تززع من يسمعها، بالأمس عندما كنت أحكي لوالدتي عن همماتي كانت تدعو لي بأن يحققها الله لي، أما اليوم فعندما نسمع آلاتنا بما تهمهم ما نقول إلا: الله يستر. هؤلاء هم وما نحن وما بين الأطياف



www.leeesh.com

م. غنيم الزبيبي

هنا كانت الكويت

هنا كان بلد فاضت خيراته على كل أرجاء المعمورة وسكن فيه من كل جنسيات العالم كافة، شاركوا أهله الرزق الواسع الذي حياه الله بعده.. هنا كان بلد تحكمه أسرة كريمة اختارها الشعب لتقوده وليكون كبيرها والدا للشعب قبل أن يكون أميره، يرعاهم كما يرعى الأب أبناءه، كان هنا بلد فيه حكومة هي من رحم الشعب يمثل فيها كل أطياف الشعب وإن غاب طيف في حكومة فهو يرجع في الحكومة التي تليها. كان هنا بلد فيه دستور نظم كافة تفاصيل العلاقة بين الحاكم والمحكوم، هنا كان بلد فيه قضاء شامخ هو ملجأ لكل من سكن هذه الأرض لينصفه إن هو أحضر البراهين الدامغة على حقه ومطالبه، هنا كان شعب جميل طيب تعددت أعراقه وتنوعت طوائفه لكنه اجتمع على حب وطنه، وفداء بروحه، ويشهد على ذلك سيل الدماء التي اختلطت وامتزجت دفاعاً عنه في يوم 90/8/2 الأسود لا أعاده الله، هنا كان بلد هو أول من ابتكر فكرة استثمار الفائض من أموال النفط في الخارج فتكون لديه استثمارات هائلة قاربت مداخيل النفط صرفت على تحرير البلد وإعاشة الشعب مدة سبعة شهور كان دخل النفط فيها صفراً. هنا كان بلد تصدح مآذن المساجد فيه كل صلاة فتمتلئ الصفوف بالمصلين، تلك المساجد التي نسبتها للسكان هي أعلى نسبة في العالم وكلها من تبرعات المواطنين بل إن لدى «الأوقاف» قائمة طويلة من المتبرعين لبناء مساجد لا يجدون مكاناً يبثون فيه مسجداً من كثرة عددها في البلد، ماذا حدث لهذا البلد؟

الذي حدث له هو معارضة غير راشدة لا يعرف كبيرها ماذا يريد صغيرها، معارضة وصل التوهان فيها أن بعض أفرادها كانوا يتلقون تعليماتهم سواء للتظاهر أو للتجمع من حساب مجهول في تويتر لا أحد يعلم من خلفه وهل هو عاقل أم مجنون، معارضة غضت بصرها وصمت آذانها عن اللهب المنتشر في إقليمنا والذي تكاد تصلنا بعض شراراته، معارضة دعت لمقاطعة الانتخابات وهي كل يومين وثلاثة تصدر تعليقات أو استهجاناً لبعض الأوضاع، قمة «الذجة»، تقاطع الانتخابات التي هي أكبر وسيلة لتغيير وإصلاح أوضاع البلد ثم تجلس تتحلم وتتتمر من تلك الأوضاع، ألم يكن من الأجدي المشاركة للإصلاح والتغيير؟ معارضة تستهجن السب والغذف ضدوا وضد كوادرها ومع ذلك يشهد تويتر أنها لم تترك كلمة من قاموس السب والشتم الفاحشة أحياناً وقليلة الأدب أحياناً أخرى إلا واستخدمتها ضد خصوصها أحياناً وضد بعضها البعض. نقطة أخيرة: لنا وطن صغير تحيط به عمالقة، ووضع إقليمي ملتهب، آن الأوان أن تقدر المعارضة ظروف البلد وتعلمها بصراحة وبدون مواربة سنشارك وبكل قوة في الانتخابات القادمة، وتتوقف عن نهج التوتر والتشنج الذي لم يدفع ثمنه غير كوادرها الشابة.



سلطنة حرف العام.. هل تنفع؟!

جميعات النفع العام في اي بلد هي عصب المجتمع المدني ومحركته، بل وأصل الحياة فيه، وفي الكويت لدينا 5 جمعيات نفع عام تؤدي الغرض المطلوب منها والمهام الموكلة إليها بحسب الأهداف المحددة لها بموجب ترخيص إصدارها من وزارة الشؤون، ولكن نحن لدينا أكثر من 50 جمعية نفع عام غيرها مشهورة أو تحت الإشهار ولكنها إما تعمل وفق أغراض غير الأغراض التي أنشئت من أجلها أو أنها لا تعمل شيئاً على الإطلاق. سأحدث عن الجمعيات التي لا تعمل أبداً بل أنها تكاد تخلو من أي نشاط من أي نوع، فلا هي تنفع ولا هي تضر، ويمكن أن تراجع أرشيف الصحف لمدة عام كامل وستجد أن هذه الجمعيات التي اعنيها لم تقم بنشاط واحد في هذا العام. وأنا بريالي إن يتم تطبيق معايير الكفاءة على يد وزارة الشؤون على جمعيات النفع العام، بحيث تتم مكافأة الجمعية النشطة والتي تؤدي دورها وفق الأهداف المحددة لإنشائها وإن

يتم خصم المخصصات المالية السنوية من الجمعيات التي لا تفعل شيئاً. ليس من المعقول أن لدينا أكثر من 50 جمعية نفع عام وأغلبها ليس لها نشاطات في المجتمع الذي يفترض فيها أن تخدمه، ولا يوجد سوى 5 أو 7 جمعيات نفع عام فقط هي التي تعمل وبشكل واضح وجلي ومؤثر وبقية الجمعيات إما انحرفت عن مسارها أو أنها لا تعمل أصلاً. هذا الأمر يجب أن تقوم معه وزارة الشؤون بإعادة تقييم نشاطات كل جمعية مشهورة وأعماله حتى يتحقق الغرض المطلوب من تلك الجمعيات وهو ما يصب في صالح المجتمع والبلد ككل. أتذكر في مرة انني توجهت الى جمعية نفع عام من أجل أن استفسر عن شيء يتعلق بنشاطات تلك الجمعية، ولم أجد سوى فراش وسكرتير، وعندما سألت السكرتير عن أعضاء الجمعية قال لي: «لا يأتون سوى مرتين في الشهر»، فهل يعقل أن جمعية يفترض أن تخدم المجتمع لا يجتمع أعضاؤها سوى مرتين في الشهر،

الا يفترض أن يقوموا بندوات شبه يومية وكذلك نشاطات مجتمعية متعلقة بجمعيتهم لتوعية الجمهور مثلاً أو لنشر الوعي المعرفي بخصوص نشاطاتهم. كما قلت جمعيات النفع العام التي تؤدي دورها المجتمعي بشكل فاعل لا تتعدى السبع جمعيات أما البقية فيما أنها انحرفت عن مسارها أو أنها لا تعمل أصلاً، وعليه أتمنى من وزارة الشؤون وفي أقرب وقت أن تطبق رقابة صارمة على الجمعيات خاصة تلك التي لا تعمل من أجل أن يعاد تفعيلها لتخدم المجتمع. ● رسالة يوربي: واصلتني رسالة من قارئ يطلب فيها أن أستوضح من وزارة التجارة عما إذا كانت جملة «البضاعة المباعة لا ترد ولا تستبدل» لاتزال محظورة أم لا، ويقول في رسالته هناك كثير من المحلات ترفع هذه الجملة رغم منع وزارة التجارة لها فما الإجراءات التي يجب أن يتبعها المستهلك في حال وجد بضاعة من هذا النوع والى من يشتكي؟

طارق بوسلي